

## النهاية في غريب الأثر

- { جلا } . . . في حديث كعب بن مالك [ فجَلَا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم للناس أمرهم ليَتَأَهَّبُوا ] أي كَشَفَ وأَوْضَحَ .
- ومنه حديث الكسوف [ حَتَّى تَجَلَّاتِ الشَّمْسُ ] أي انكشَفَتْ وخرجت من الكسوف . يُقَالُ : تَجَلَّاتَتْ وانزَجَلَتْ وقد تكرر في الحديث .
- ( س ) وفي صفة المهدي [ أنه أَجَلَى الجبهة ] الأَجَلَى : الخفيف شَعَرَ ما بيُن الذِّزَعَتَيْنِ من الصُّدُغَيْنِ والذي انحسر الشعر عن جَدِيهته .
- ومنه حديث قتادة في صفة الدَّجَالِ أيضاً [ أنه أَجَلَى الجبهة ] .
- ( س ) وفي حديث أم سلمة رضي اللّٰه عنها [ أنها كَرِهَتْ للمُحَدِّسِ أن تَكْتَحِلَ بِالْجَلَاءِ ] هو بالكسر والمد : الإثْمِدُ . وقيل هو بالفتح والمد والقَصْر : مَرَبٌ من الكُحُلِ . فأما الجَلَاءُ بضمّ الحاء المهملة والمدّ فحُكَاكَاةٌ دَجَرَ على حجر يَكْتَحِلُ بها فيتأذَّى البَصَرَ . والمراد في الحديث الأوّل .
- وفي حديث العقبة [ إِنْ كُمْ تَبَايَعُونَ مُحَمَّدًا عَلَى أَنْ تَحَارِبُوا الْعَرَبَ وَالْعَجَمَ مُجَلِيَّةً ] أي حَرَبًا مُجَلِيَّةً مُخْرِجَةً عَنِ الدِّارِ وَالْمَالِ ( رويت [ مجلبة ] بموحدة وسبقت ) .
- ومنه حديث أبي بكر رضي اللّٰه عنه [ أَنَّهُ خَيْرٌ وَفَدٌ بَزَاخَةٍ بَيْنَ الْحَرْبِ الْمُجَلِيَّةِ وَالسَّلَامِ الْمُخْزِيَّةِ ] .
- ومن كلام العرب [ اخْتَارُوا فِيمَا حَرَبُوا مُجَلِيَّةً وَإِمَا سَلَامٌ مُخْزِيَّةً ] أي إما حَرْبٌ تُخْرِجُكُمْ عَنِ دِيَارِكُمْ أَوْ سَلْمٌ تُخْزِيكُمْ وَتُذِلُّكُمْ . يقال جَلَا عَنِ الْوَطَنِ يَجْلُو جَلَاءً وَأَجَلَى يَجْلِي إِجْلَاءً : إِذَا خَرَجَ مُفَارِقًا . وَجَلَاوْتُهُ أَنَا وَأَجَلَيْتُهُ . وكلامهما لازم مُتَعَدِّدٌ .
- ومنه حديث الحوض [ يَرِدُ عَلَيَّ رَهْطٌ مِنْ أَصْحَابِي فَيُجْلَوْنَ عَنِ الْحَوْضِ ] هكذا روي في بعض الطُّرُق : أي يُنْفَوْنَ وَيُطْرَدُونَ . والرواية بالحاء المهملة والهمز .
- ( س ) وفي حديث ابن سيرين [ أنه كَرِهَ أَنْ يَجْلِيَ امْرَأَتَهُ شَيْئًا ثُمَّ لَا يَفِي بِهِ ] . يُقَالُ جَلَا الرَّجُلَ امْرَأَتَهُ وَصِفَاءً : أَي أَعْطَاهَا إِيَّاهُ .
- وفي حديث الكسوف [ فَقُمْتُ حَتَّى تَجَلَّانِي الْغَشْيُ ] أي غَطَّانِي وَغَشَّانِي . وَأَمْلَأُهُ تَجَلَّانِي فَأَبْدَلْتُ إِحْدَى اللَّامَاتِ أَلِفًا مِثْلَ تَطَانِي وَتَمَطَّانِي فِي تَطْنٍ وَتَمَطَّانٍ . ويجوز أن يكون معنى تَجَلَّانِي الْغَشْيُ : ذَهَبَ بِقَوِّتِي وَصَبْرِي مِنَ الْجَلَاءِ أَوْ طَهَّرَ بِي وَبَانَ عَلَيَّ .

( ه ) وفي حديث الحجّاج .

- أَرَنَا ابْنُ جَلَّالٍ وَطَلَّاحٌ الثَّانِيَا ( تمامه : ... مَتَى أَضَاعَ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي ... وهو لسُحَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الرِّياحِي كما في الصَّحاح واللسان ) .

أَي أَنَا الطَّاهِرُ الَّذِي لَا أَخْفِي فِكْلَهُ أَحَدٌ يَعْرِفُنِي . وَيُقَالُ لِلسَّيِّدِ ابْنِ جَلَّالٍ . قَالَ سِيبَوِيهِ : جَلَّالٌ فِعْلٌ ماضٍ كَأَنَّهُ قَالَ : أَبِي الَّذِي جَلَّالَ الْأُمُورِ أَي أَوْضَحَّهَا وَكَشَّفَهَا .

( س ) وفي حديث ابن عمر رضي اللّٰه عنهما [ إن ربي D قد رفع لي الدُّنْيَا وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهَا جَلَّالِيَّانًا مِنْ اللّٰهِ ] أَي إِظْهَارًا وَكَشْفًا . وَهُوَ بكَسْرِ الْجِيمِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ